لمن المصطفين الاخيار وجوز الكوفيون اجراه كالمنقوص فضموا ما قبل الواو وكسروا
ما قبل اليا حملا له على السالم وحكاه ابن ولاد لغة عن بعض العرب قال ابو حيان
وكانهم نقلوا الى اليا الحركة المقدرة على حرف الاعراب وهذا النقل عن الكوفيين
مطلقا هو الذي حكاه عنهم الاصحاب فيما قال ابو حيان ونقل ابن مالك عنهم
تفصيلا وهو اجراء ذلك في الاعجمي كموسى وما فيه الف زايدة كادجي وحبلى علما مذكر
بخلاف ما الفه عن اصل وقد حكيت القولين معا ص والحق به سماعا كعشرين
وعشرون الى تسعين واهلون وارضون وعالمون وقيل جمع وقيل مبنى على الفتح
وبنون وابون واخون وهنون وذوو والحق ثعلب فون وابن مالك حمون فيما سا
واولوا وسنون وكل ثلاثي لم يكسر وعوض من لامه قال ابو حيان اي او فايه الها وكسر
الفا مكسورة ومفتوحة اشهر ضمها وشاع في المضمومة وقد يعرب هذا
النوع في النون لازما اليا منونا ولا او يلزم الواو وفتح النون او يعرب عليها وهي
لغة في المثنى والجمع واجاز ابن مالك الاول في عشرين وقد يقال شياطون
ش الحق بالجمع في اعرابه الفاظ ليست على شرطه سمعت فاقتصر فيها على مورد
السماع ولم تتعد فمنها صفات للباري تعالى وهي قوله تعالى نحن الوارثون والقادرون
والماهدون وانا لموسعون فلا يقال عليه الراحمون ولا الحكيمون لان اطلاق
اسمائه عليه توقيفي ومنها عشرون والعقود بعده الى تسعين وهي اسما مفردة
وزعم بعضهم انها جموع ورد بانها خاصة بمقدار معين ولا يعهد ذلك في الجموع ذكره
ابن مالك وبانه لو كان عشرون جمع عشرة وثلاثون جمع ثلاثة لزم اطلاق الثاني
على تسعة وان لا يطلق الاول الا على ثلاثين لان اقل الجمع ثلاثة ذكره الرضي
ومنها اهلون لانه جمع اهل واهل ليس بعلم ولا صفة الا انه اجري مجرى مستحق لانه
يستعمل بمعناه في قولهم هو اهل لذا قال تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا ما
تطعمون اهليكم ومنها ارضون بفتح الراء جمع ارض بسكونها وهي مؤنثة واسم جنس
لا يعقل ففاته اربعة شروط قال الشاعر • لقد ضجت الارضون اذ قام من بني
سداد خطيب فوق اعواد منبر • وقال • واية بلدة الا اتينا • من الارضين تعلمه
نزار • ومنها عالمون وهو اسم جمع لا جمع لان العالم عام لما سوى الله والعالمين
خاص بالعقلاء وليس من شان الجمع ان يكون اقل دلالة من مفرده ولذلك ابى سيبويه
ان يجعل الاعراب جمع عرب لان العرب يعم الحاضرين والبادين والاعراب خاص بالبادين
وذهب قوم الى انه جمع عالم وقيل انه جمع عالم لم يراد به العقلا خاصة وقيل انه جمع
مرادا به العموم للعقلا وغيرهم وعليهما فوجه شذوذه ان عالما اسم جنس علم
وقيل ان عالمون مبنى على فتح النون لا معرب لانه لم يقع الا ملازم اليا ورد بقوله
تنصفه البرية وهو سام • وتلقى العالمون له عيالا • ومنها بنون وابون واخون
واخون وهنون وذوو وجه شذوذها انها غير اعلام ولا مشتقات قال ابن
مالك ولو قيل في حم حمون لم يمتنع لكن لا اعلم انه سمع وقال ابو حيان ينبغي ان يمتنع

لان

لان القياس يا باه وجعله واخوته كذلك شاذ فلا يقاس عليه وعن ثعلب
انه يقال في ثم فون وفين قال ابو حيان وهو في غاية الغرابة ثم ان ذوو جري
على حد التثنية من رد العين الى حركتها الاصلية حذرا من الاستثقال واما الباقي
فخالفت التثنية حيث حذفت لاماتها ولم ترد لالتقائها ساكنة مع حرف
الاعراب وكذا ابن حيث حذف همزة العوض من اللام لرد اللام في تثنيته بل حذفها
لما ذكر وعادت فتحة البا التي هي الاصل ومنها اولو وهو وصف لا واحد له
من لفظه قال تعالى ولا ياتل اولو الفضل ان يؤتوا اولي القربى ومنها سنون
ونحوه شذوذه كارضين وبابه كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث
ولم يجمع جمع تكسير كسنة وثبة بخلاف الرباعي والثلاثي لم يحذف منه شي كثمرة او حذف
منه غير اللام ثم الحق ابو حيان بذلك ما حذف فاؤه وعوض منها الهاء كعدة
فانه يقال عدون وبخلاف ما لم يعوض من لامه شي كيد ودم او عوض منها همزة الوصل
كاسم وابن او التا لا الها كاخت وبنت او كسر كشفة وشاة فلا يجمع شي من ذلك
هذا الجمع الا اذا جمع الثلاثي المستوفي الشروط فان كانت فاؤه مكسورة سلمت
غالبا كماية ومئين وعضة وعضين وربة وربين وعزة وعزين وقد تضم نقله
حكي الصنعاني عزين بالضم وان كانت مفتوحة كسرت كسنة وسنين وقد تضم
حكى ابن مالك سنون بالضم وان كانت مضمومة جاز الضم والكسر كثبة وكرة وقلة
ثم اعراب هذا النوع اعراب الجمع لغة الحجاز وعليا قيس واما بعض بني تميم وبني
عامر فيجعل الاعراب في النون ويلزم اليا قال ارى مر السنين اخذن مني • ثم
الاولون يتركونه بلا تنوين والاخرون ينونونه فيقولون في المنكر اقمت عنده
سنينا بالتنوين قال متى ننج حبوا من سنين ملحة ؛ وقال النسوي الحجج سل معدا
سنيننا ما نعد لنا حسابا قال ابن مالك ولو عومل بهذه المعاملة عشرون
واخواته لكان حسنا لانها ليست جموعا فكان لها حق في الاعراب بالحركات كسنين
وابا ابو حيان قال لان اعرابها اعراب الجمع على جهة الشذوذ فلا تغير الى
شذوذ اخر ومن العرب من تلزمه الواو وفتح النون ومن العرب من تلزمه الواو
وتعربه على النون كزيتون قال في البسيط وهو بعيد من جهة القياس ومن العرب
من يجعل الاعراب في المثنى والجمع على النون اجراء له مجرى المفرد حكى الشيباني هذان
خليلان وعليه خرج لا يزالون ضاربين القباب وقد يقال شياطون تشبيها
لزيادة التكسير فيه بزيادة الجمع السالم فنقل من الاعراب بالحركات الى الاعراب
بالحروف قال ابو حيان وهو من التشبيه البعيد الذي يتبع نحوه منهم على جهة
التوهم وتشبيه بعض مصابين ومن هذا قراة الحسن وما تنزلت به
الشياطون ص وليس الاعراب في المثنى والجمع بمقدر قبلها او فيها او بدل
او بالقلب او الانقلاب خلافا لزاعميها ش الجمهور من المتاخرين منهم ابن مالك
ونسبه ابو حيان للكوفيين وقطرب والزجاج والزجاجي على ان اعراب المثنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1